يوحى اليه وراسه فى حجر على عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا كان فى
طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال فراتها غربت
ثم رايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وعن
ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجر على عليه السلام وحضرت صلاة
العصر ولم يكن على عليه السلام صلى وكره ان يوقظ النبى صلى
الله عليه وسلم حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال ما صليت
يا ابا الحسن العصر قال لا يا رسول الله فدعا النبى صلى الله
عليه واله وسلم فردت الشمس على على عليه السلام بعد ما غربت
حتى رجعت مكانها من صلاة العصر فى الوقت فقام على فصلى العصر
فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فاذا النجوم مستبنة وعلى
هذا فقول حازم ولعلى اذ غفا لبس فى محله لان الذى غفا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على عليه السلام ثم الى
هذين القصتين ايضا عمارة اليمنى فى قصيدة كتبها الى الملك
الناصر فقال

ملوك زعوا الى جهنة صارتبتها	هشيما رعته الغانيات ومارعى
وردت بهم شمس العطايا لرفدهم	كما قام قوم فى على ويوشع

ومن لطيف ما يحكى هنا ان المظفر المروزى الواعظ
جلس يوما بناحية بغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس
لعلى عليه السلام واخذ فى ذكر فضائله ومناقبه الشريفة
فتغيمت سحابة فخطت الشمس فظن انها غابت فاومى اليها
وارتجل

لاتعزنى باشمس حتى ينتهى	مدحى لآل المصطفى ولنجله
واثنى عنانك ان اردت ثناءهم	انسيت اذكان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن	هذا الوقوف لخيله ولرجله

فطفقت الشمس من تحت الغيم عند انتهاء الابيات فلا يدرى
مارمى عليه من الاموال والثياب ومن التلميح المذكور قول
ابى تمام من قصيدة يمدح بها ابا دلف القاسم بن عيسى العجلى

اذا افتخرت يوما تميم بقومها	فخارا على ما وطدت من مناقب
فانتم بنى قار امانة سيوفكم	عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

يشير الى قصة حاجب بن زرارة حين الى كسرى ملك الفرس
فى حرب اصابهم بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم وآله يستاذن
لقومه ان يصيروا فى ناحية من بلاده حتى يجبوا فقال انكم
معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد وغرتم
على العباد قال حاجب انى ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى
بان تفى قال ارهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى
ما كان ليسلمها منه فقبلها منه واذن لهم ثم احيى الناس
بدعوته صلى الله عليه واله وسلم وقدمات حاجب فارتحل
عطارد ابنه الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه
حلة فلما رجع اهداها الى النبى صلى الله عليه واله وسلم فلم
يقبلها فباعها من يهودى باربعة الاف درهم وعرف حاجب
ابن زرارة له ذلك بذى القوس وافتخرت تميم بذلك واشار
فى البيت الثانى الى وقعة ذى قار المشهورة بين العرب والعرب
وكانت بعد وقعة بدر باشهر ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وبلغه خبرها قال هذا اول يوم انتصفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)